mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - شهر صفر والشؤم فيه

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اه واكبر اشهد ان لا اله الا اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على - 00:00:00

حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله الله اكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:01:17

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:02:32

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:02:49

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:03:15

ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اظلنا شهر صفر لقد اظلنا شهر صفر الشهر الثاني في ترتيب الشهور القمرية بالتأريخ الهجري - 00:03:38

ووقفة بين يدي هذا الشهر اولا من حيث تسميته سمي صفرا لان مكة والحرم تخلو من الحجيج طفر المكان اذا خلا من عماله واصفرت الدار اذا خلت من سكانها فقيل - 00:04:05

سمي بذلك لان الحرم بان مكة الناس يفارقونها بعد انقضاء اشهر الحج. فتكاد تكون خالية في هذا الشهر المعنى الثاني قالوا لان العرب في الجاهليتهم بعد انقضاء الاشهر الحرم كانوا يغيرون - 00:04:30

على القبائل ويخرجون للحرب فتصفر الدور تخلو من سكانها لانهم نفروا للغارة وللحروب وللسلب وللنهب معنى اخر قالوا انما ايضا من المناكر التي ارتبطت بهذا الشهر ما يسمى بالنسيئة فان - 00:04:53

العرب كانوا لا يطيقون ان يظلوا ثلاثة اشهر بغير قتال فكانوا ينتهكون حرمة محرم وينقلون التحريم الى شهر صفر وهذا هو قول الله جل جلاله ان من نسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا. يحلونه عاما - 00:05:17

ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين ارتبط بهذا الشهر منكران كبيران المنكر الاول ما سمي بالنسيئ - 00:05:43

وقد اشرت اليه قبل قليل المنكر الثاني التطير. كانوا يتطيرون بهذا الشهر وكانوا يرون ان كل البلايا والمصائب والاقدار المرة انما تنزل في هذا الشهر حتى نصب بعضهم حديثا موضوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من بشرني بخروج سفر او بالقضاء بشرته - 00:06:05

الجنة هذا مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الشهور الايام والليالي والسنين اوعية لما يقع فيها من افعال العباد. ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا - 00:06:30

شهر صفر شهر كغيره من سائر الشهور حديث لا في ذمه ولا في فضله شهر كسائر الشهور جعلها الله وعاء لما يقع فيها من افعال خلقه ان جاءوا فيها بطاعات - 00:06:51

كان هذا الشهر بركة عليهم ان جاءوا فيها بمعاصي كان هذا الشهر شؤما عليهم ليس لذاته وانما لما قارفوه من منكرات والى ما ولما تورطوا فيه من اعمال سيئات قبيحات - 00:07:10

عن ان التطير بهذا الشهر او بغيره شعبة من الشرك نسبة التأثير الى غير الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه في الحديث القدسي يؤذيني ابن ادم - 00:07:28

يسب الدهر وانا الدهر بيد الامر اقلب الليل والنهار يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار. لا يقولن احدكم يا خيبة الدهر فانا الدهر اي انا خالق الدهر - 00:07:46

انا خالق الايام والليالي. انا الفاعل انا النافع انا الضار. لا تنسوا شيئا من ذلك الى غيري. ان الله وحده هو الذي يسوق الخير وحده هو الذي يصرف السوء. اعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك - 00:08:08

الا بشيء قد كتبه الله لك. ان اجتمعها جل وعلا قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمس خمسين الف سنة ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكي - 00:08:28

لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. والله لا يحب كل مختال فخور النبي صلى الله عليه وسلم ابطل هذه العادات الجاهلية ليس منا من تطير او تطير له - 00:08:50

ليس منا من تكهن او تكهن له. ليس منا من سحر او من سحر له النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر. ما معنى هذا الحديث؟ لا عدوى - 00:09:06

ولا طير ولا هامة ولا صفر اولا نشرح معنى الكلمات ثم نبين معنى الحديث لاحقا لا عدوى. العدوى معروفة انتقال المرض من المريض الى الصحيح لا طير يعني التطير التشاؤم - 00:09:26

كما كان اعداء الرسل يتطيرون من الرسل. يتشاءمون بهم ويتشاءمون من وجودهم بينهم انا تطيرنا بكم لان لم تنتهوا لنرجمنكم ولا يمسنكم منا عذاب اليم. كل ما نزل بنا من - 00:09:46

لا ومن شؤم ومن قحط ومن جدب ومن مصائب انما بسببكم ايها الرسل وبسبب وجودكم بيننا وبسبب ما تنكرون علينا من عبادتنا لالهتنا. فكان جواب الله عز وجل. قالوا طائركم معكم. اان ذكرتم بل انتم قوم مسرفون - 00:10:06

لا عدوى ولا اغتيال ولا هامة. ما هي الهامة؟ الهامة اللي هي البومة كان من عقائد الجاهلية ان الشخص اذا مات تتحول عظامه الى طائر ويظل فوق قبره يقول اسقوني اسقوني اسقوني حتى يؤخذ له بثأره. هذه من بقايا - 00:10:27

عادات والعقائد. او هي البومة المعروفة كانت اذا نعقت او حطت في فناء احد يظن انه قد دعيت اليه نفسه فسوف يموت او يموت احد من اقاربه فكان يقول قد نعيت الي نفسي او نعي الي احد من - 00:10:47

قاربي يكرهونها ويتشاءمون منها ولا سفر. يعني التطير بسفر والتشاؤم منه واعتقاد ان كل البلايا والرزايا مرتبطة بهذا الشهر من بقايا الجاهلية. فالله جل وعلا حرر وجدان المسلم من ان يتعلق بغير الله جل جلاله باي قوى غيبية غير منزورة او حتى بقوة منزورة لا يسوق الخير الا - 00:11:07

اه لا يصرف السوء الا الله ما كان من نعمة فمن الله طيب لا عدوى نحن نلاحظ العدوى والعدوى موجودة. ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى؟ هذا الحديث لا ينفي وجود هذه الاشياء انما ينفي تأثيرها - 00:11:37

ينفي تأثيرها بطبعها. اي لا عدوى مؤثرة بطبعها انما تؤثر باذن الله الكوني طحام مرة سألوا النبي قالوا يا رسول الله هذه الابل تكون صحيحة كالظباء فاذا دخل بينها جمل اجرب فانها تجرب - 00:11:57

فقال فمن اعدى الاول؟ طب الجمل الاول الذي دخل بينها فاعداها من ذا الذي اعداها؟ كأنه اراد ان ان يقول لهم ان هذه اسباب لكنها لا تنتج اثارها بطبعها بنفسها. لكن بتقدير الله عز وجل ان الجمل الاول اعداه الله - 00:12:20

او امرضه الله بغير اسباب منزورة. والجباء والجمال التي دخل بينها اعداها الله بسبب منظور وكل في اطار المشيئة الكونية ترجع الى اذن الله الكونية. ومن اجل هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يورد - 00:12:44

ممرض على مصح. المريض لا يدخل على الصحيح لكي لا ينقل اليه مرضا. وهو القائل وفر من المجزوم فراء من الاسد فهذا لا ينفي العدوى في زاتها فهي موجودة. لكن ينفي اعتقاد انها مؤثرة بطبعها. مؤثرة بطريقة - 00:13:04
تلقائية محتومة لا تنفك عنها. لا قد تنفك يعني كم من مريض دخل بين اصحاء ولم ينقل عدوى لهم؟ وكم من اصحاء مرضوا بغير عدوى فالامور كلها بيد الله عز عز وجل وان يمسسك الله - 00:13:26
بضر او بسوء لا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عبادك لا يسوق الخير الا الله. لا يصرف السوء الا الله. وما كان من نعمة فمن الله - 00:13:44
النبي صلى الله عليه وسلم بين من ردته الطيرة من حاجة فقد اشرك احذر ان ان تتطير ان تتشاءم فيحملك هذا الشعور على ان تنتهي عن فعل امر كنت قد عزمت على - 00:14:03
من ردته الطيرة من حاجة فقد اشرك قالوا يا رسول الله فما كفارة ذلك؟ فقال ان يقول اللهم لا خير الا خير ولا طير الا طير ولا اله غير هكذا يتخلص من هذا الشعور السلبي - 00:14:19
هذه المشاعر كانت تسيطر على اهل الجاهلية فتصبغ حياتهم وتلونها كان احدهم اذا اراد صفوا كان يزجر يرمي الطير بحجر فان طار يمينا تفاءل وان طار شمالا تشاءم او اذا مرت به بومة فانه يتشائم منها اشياء كثيرة او اذا مر حيوان معطوب او قرنه مكسورة - 00:14:40
كان يتشاء يمتلئ تمتل نفسه تشاؤما وتضجرا وتسخطا ويمتنع عن المضي الى ما عزم عليه. من ردته الطيرة فقد اشر احيانا التطير يكون امرا يهجم على الانسان لا يستطيع دفعه. لعل هذا القدر الجبلي البحت يكون في دائرة - 00:15:07
العفو. لكن ان ردته الطيرة ان حملته على قرار او على ترك قرار كان قد اعتزم عليه قبل هذا من ردته الطيرة فقد اشرك. ان من السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير سابقة حساب ولا عذاب. الذين لا يتطيرون - 00:15:31
لقد كان العرب كما قلنا كانوا يتشائمون باشياء كثيرة جدا منها زجر الطير ومنها البومة ومنها شهر صفر بل كانوا يعتقدون ان اخر اربع في شهر صفر هو ده الممتلئ بالرزايا والبلايا والمصايب كلها - 00:15:55
في اخر اربعاء في شهر صفر. ومن ثم كانوا اذا خرج شهر صفر كانوا يقيمون الولائم ويقيمون الافراح والاعراس يحذرون ان يعقدوا صفقة في شهر صفر يعقد يحزرون ان يعقدوا عرسا او يحتفلوا به في هذا الشهر. اذا خرج كأن المصيبة قد انزاحت. كأن الغمة قد انكشفت كان - 00:16:15
ان انجلى هذا العذاب فيقيمون الافراح والليالي الملاح. وكل ذلك من مواريث الجاهلية لم يأذن بها الله عز وجل لا يسوق الخير الا الله. ولا يصرف السوء الا الله. وما كان من نعمة فمن الله ما اصاب من مصيبة - 00:16:38
في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان عقيدة التوحيد تحرير لاعماق المسلم تحرير لوجدانه من ان يتعلق بغير الله عز وجل. لا خوفا على رزق ولا خوفا على اجل - 00:17:01
ولا استدفاعا لمكروه. ان روح القدس قد نفث في روعي. ان نفسا لن تموت حتى تستكمل او تستوفي رزقك واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب اخوتي في الله مرة اخرى - 00:17:20
ان شهر صفر شهر من شهور الله عز وجل لم يأت نص بذمه ولا صمت ولا ذم ولا نص بفضله وعاء لما يقع فيه من اعمال الناس. ان عملوا خيرا - 00:17:39
كان بركة عليهم. وان عملوا سوءا كان كان شؤما عليهم وآآ ان مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير حملوا المسك اما ان يحذيك او ان تبتاع منه او تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك او ان تهدف - 00:17:55
فيه ريحا منه او فيه ريحا خبيثة فالقصد طائركم معكم بحجة الوداع تراق يسأل النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله اخبرنا عن اعمالنا كأننا خلقنا الان تنقال نعمل - 00:18:20
بما جرت به الاقلام وجفت به الصحف ام فيما يستأنف فقال بل فيما جرت به الاقلام وجفت به الصحف قال تثيم العمل اذا يا رسول

الله قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له - 00:18:41
اعملوا فكل ميسر لما خلق. لا الشؤم والسعد انما يكون بالطاعة او المعصية. المعاصي شؤم على اصحابها. والطاعات بركة على اصحابها ولا علاقة لهذا لا بالليل ولا بالنهار ولا باليوم ولا بالاسبوع ولا بالشهر ولا بالسنة علاقته باعمال وكل - 00:19:02
لانسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عريقا اخر حاجة اختم بها الشهر ده عجيب النهاردة اربعة اكتوبر واربعة سفر فماشيين كده على التوازي مع بعض - 00:19:26
فاحرص على ان تحفز في ذاكرتك الشهور القمرية لانها هي الشهور المعتبرة عند الله عز وجل ان عدة عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم - 00:19:48
يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحي واسهل طريقة فاحفظ بهذه الشهور انك تقرأ كل يوم جزء من القرآن من اول الشهر اليوم اربعة تبقى في الجزء الرابع. بكرة خمسة في الجزء الخامس وهكزا فتعرف مباشرة في اي يوم انت من هذه الشهور - 00:20:06
عشان تحفز يوم تلتاشر واربعتاشر وخمستاشر هذه الايام البيض التي دعيت ونجفت الى صيامها ذاكرتك بالشهور التي جعلها الله جل وعلا مواقيت للناس. وهي الوحيدة المعتبرة عنده جل جلاله. اسأل الله لي ولكم التوفيق - 00:20:29
السداد والرشاد. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيا فوز الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. ابليس اه افسحوا في المجلس الله يجزاكم خير تقاربوا تقاربوا الله يجزاكم الخير حتى يدخلوا اخواننا من الخارج ان شاء الله - 00:20:51
اه الله ضمان سقاف سفر يعني هي مكة اه ان في الجاهلية محرم جاهلية الله عز وجل محرم. محرم الله عز وجل اه الله عز وجل التطير آآ حديث اه - 00:21:17
الشيخ يوصل وديور قديت ودي معفنة واد في ارهابي يعني في الله عز وجل عند حديث قدسي اذا تصنف ادم اه اه الله اذ الله ده حديث الله عز وجل - 00:23:18
هيك ما تقول وفي ان الله عز وجل البروفيسور صلى الله عليه وسلم ان سمي حديثه اه درزة حديث انه عدوى ان لا طيب من اه كبعض سورة ياسين القنصل وهامة وجزء - 00:25:05
اه اه او السفر اذا اه الله اه اسأل الله عز وجل هو كنترول زوت الله عز وجل اه كان بصفهم الله عز وجل تطير اه اه اه الله عز وجل - 00:26:11
اه عليه الصلاة والسلام الله عز وجل اه مسلم صلى الله عليه وسلم وزنوءة تطير ذاكرة اسلام لشيخ سفر ونيت الله عز وجل الله افدأ بين صف الله ونيت شنو قمر هجري - 00:28:28
ان كنت قرآن جزء قرآن بدي عنده بضمان ويشد فين يشد او في القرآن هو انا منبر اتيس دي الله عز وجل اه ده قرآن قرآن رسالة للقرآن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:10
سنة الله عز وجل الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:32:15
ثم اما بعد فقبل الشروع في الدعاء كالمعتاد كان فقط اود ان اشير الى ان نفي العدوى نفي التأثير التلقائي للعدوى لكن العدوى موجودة والدليل على هذا لا يورد ممرض على مصح. فالاسلام عرف الحجر الصحي وقت مبكر جدا - 00:32:54
فقال لنا اذا سمعتم بالطاعون في ارض فلا تدخلوها فلا تذهبوا اليها. وان وقعوا انتم فيها فلا تخرجوا منها. وقال لنا وفر من المجزوم من الاسد فالحديث لا ينفي انتقال العدوى والمرض من المريض الى الصحيح. انما ينفي اعتقاد - 00:33:15
التأثير التلقائي للعدوى بعيدا عن مشيئة الله واقداره. العدوى ليست امرا محتوما. قد تحدث وقد لا تحدس لكن الله تعبدنا باتخاذ الاسباب التي تحول دون العدوى. فقال لنا وفروا من المجزوم فرارك من - 00:33:36

وقال لنا لا يورد ممرض على مصح فالقصد تجريد التوحيد لله عز وجل. وان تعتقد ان ما يقع في الكون من من اسباب اسباب عادية لو شاء الله لاوقف سببي - 00:33:56

يدها كما قال للنار عندما القي فيها خليله وحبيبه يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت - 00:34:13

اللهم احملنا في احمد الامور عندك واجملها عاقبة اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية واجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعافية اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب - 00:34:35

اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين - 00:34:57

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين. قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله تقاربوا تضاموا افسحوا لاخوانكم في الخارج تقاربوا تضاموا افسحوا لاخوانكم في الخارج تقاربوا تضاموا افسحوا لاخوانكم في الخارج - 00:35:20

افسحوا لاخوانكم في الخارج. اتموا الصفوف الاول فالاول اتموا - 00:35:42